وقد كانت طرق العدوى معروفة في كثير من الامراض التي منشأها الجراثيم وصار في الامكان الوقاية منها باكتشاف المصل الشافي او اتراقي فلا يبعد ان يكتشف شيء من هذا في ما يتعلق بالسرطان وذلك بفضل التجارب التي تعمل في معهد روكفلر وغيره من المعاهد العلمية (ستأتي البقية)

جوهرة الهوى

[المقتطف] دعي مصطفى افندي صادق الرافعي الى الخطابة في نادي الاميركان بطنطا فالقى موضوعاً نسائياً في حفلة زانتها فضليات السيدات وجعله يتم لهذه الحكم «كل الانسانية في نصف الانسان» ويعني بنصف الانسان المرأة وبالانسانية الفضائل الطبيعية المقصورة عليها ثم عقّب على خطابه بهذه القصيدة يرمي بها الى اثبات ان الحسن هو الوسيلة لمعرفة الانسان نفسهُ ومعرفة الانسان ربهُ فكأن المرأة تعزية الانسانية وطريقها الى العلم

إليكِ غصوني يا طيور الحقائقِ ... ليسمع في ذا «النجر» صوت حدائقي
فما إن ارى كالحسن ابدع صامت ... يجلّ بهِ في الشعر ابدعُ ناطقِ
وانغم اصوات الطبيعة راعدٌ ... يجلجل في الآفاق من حسن بارقِ

فيا خالق الدنيا متى وحقائقاً ... ليعرفهُ اهل المنى والحقائقِ
لقد يبصر المرء السما ونجومها ... وما في العُلى من معجزات خوارقِ
ويبصر ما أبدعتَ في الارض كلها ... مغاربها القصوى معاً والمشارقِ
ويبصر ما اجملتَ من متناسب ... عجيب وما فصّلت من متناسقِ
يرى كل هذا ساكن القلب واثقاً ... بالحاظهِ . والحظ حُبُّ المناطقِ
بلى ويرى من كبره كل رائع ... ضئيلاً كأن المرء في رأس شاهقِ
ولكن متى يبصرْ بحمناه ينتفضْ ... ويستشعر الخفق هيبة خالقِ

يرى لحظها مسترسلاً في فؤادهِ ... يفكك ما بين المنى من علائقِ
وتغمرهُ من حسنها كل موجة ... يميل عليها القلب مثل الزوارقِ
وتملأهُ شوقاً يطيف بروحهِ ... فيُشعرها الإجلال من كل شائقِ
وتتركهُ في الحسن كالروح نفسها ... وكالفكر في ذوق المعاني الدقائقِ

هناك يرى في كل مبتسم ضيا ... يثير من الآمال في كل غاسقِ
هناك يرى فجراً لكوكب قلبهِ ... وناهيك من نجم على الفجر خافقِ
هناك حوالي الفجر رفّافة الندى ... تميجُ رشاش الكوثر المتدافقِ
هناك يا قصي الفجر اجمل مشرقٍ ... يرى منهُ نور الله أجمل شارقِ

لعمري لقد كانت لحواء فطنة ... وكان ابونا آدمٌ غير حاذقِ
قضى قبل ان يمضي من الخلد ساعةً ... وليس بهِ الاّ اهتمام المُفارقِ
يئيسُ على ما كان مكتئب لما ... يكون بصدر واهن الصبر ضائقِ
فلم ينتنم من ساعة لم تَعُدْ لهُ ... وكان بها من ساعة جِدّ واثقِ
ولكن حواء الجميلة اسرعت ... خواطرها كالبارق المتلاحقِ
رأت انها جفّت على قلب آدم ... ولمّا تزل في ظل نيسان وارقِ
فكيف اذا ما غادرا الخلد بتّةً ... وعاد عليها آدم عود حانقِ
وهبّت اعاصير الجدال وانشأت ... سحائبهُ يرمينها بالصواعقِ
وكانت ترى في جنة الخلد جوهراً ... يسمونهُ في الخلد « قلب المعانقِ »

ولما اتى وقت الخروج وعرّيا ... سوى الحلة الخضراء دون المخاطقِ
مشى آدمٌ يشكو لها متباطئاً ... ولكنها زمّتْ فمًا غير ناطقِ
فأعجبهُ منها السكوت ولم تكن ... لتسكت في شيء سكوت موافقِ
وظن بها من روعة الحزن حكمةً ... تبصّرها في امر هذي العوائقِ
ولو فتحت فاها الملائكُ عندها ... لكانت رأت فيهِ جريمة سارقِ

فقد اخذت حواء «جوهرة الهوى» ... وفازت بحظ في المحبة فائقِ
فحين رآها آدم في ابتسامها ... رأى الحب ابهى ما يكون لراقِ
ومرّ بعينيهِ الشعاع وسحرهُ ... يريهِ الهوى احلام يقظان صادقِ
ففي القبلة الاولى درى حاضر المنى ... وفي القبلة الاخرى نسي كل سابقِ

لذاك نرى حب «الجواهر» فطرة ... لكل النسا معدودة في الخلائقِ
وما برحت آثار جوهرة الهوى ... تلألأ في كل ابتسام لعاشقِ

مصطفى صادق الرافعي